مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء
Center for Strategic Studies

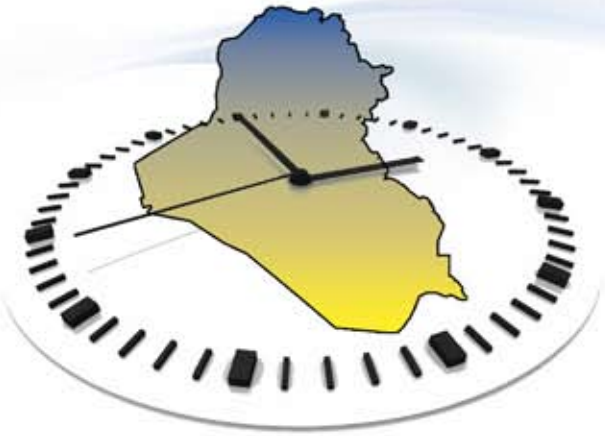

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء /الأحد ٨-٩- ٢٠١٣ / السنة الأولى / العدد(٣٧)

مركز الدراسات الاستراتيجية/جامعة كربلاء

العراق
في مراكز الأبحاث العالمية

رئيس التحرير

المهندس عماد محمد الحسين

هيئة التحرير

د.نصر محمد علي

د. حيدر حسين آل طعمة

فيصل عبد اللطيف ياسين

إعلام المركز

ليث علي شمران

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

حسنين هاشم حسين

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

التفكير الاستراتيجي في القران الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿آل عمران/ ١٩١﴾

العالم العربي يحترق منذ سنتين ويفني نفسه بنفسه من دون تدخّل خارجي وهذا أمرٌ قد يستمر لسنين طويلة

عنوان افتتاحية هذا العدد هو جوهر المقالة المنشورة في الصحيفة الإسرائيلية: يديعوت احرونوت بقلم: **أليكس فيشمان/المحلل العسكري والكاتب في الصحيفة**، التي تعكس واقع العالم العربي اليوم من خلال الوصف الآتي:

- في كل يوم يُقتل ٤٠٠ -٥٠٠ شخص في الدول المجاورة.
- ففي طرابلس **في لبنان يجري اقتتال يومي** بين منطقتي جبل محسن وباب التبانة مستخدمين المدافع الرشاشة الثقيلة والمدافع المضادة للدبابات، **والحكومة مصابة بالشلل** والدور السياسي لحزب الله بات هزيلاً.
- وفي سوريا تجري المعارك **ضد الميليشيات المسلحة السنية** يومياً.
- **انفصل الأكراد** في شمال شرق سوريا عن الدولة.
- في النصيرية معقل العلويين تجري الاستعدادات **لإقامة دولة مستقلة.**
- أما في جبل الدروز، فقد قام مليون ونصف شخص منهم **بتسليح أنفسهم خوفاً من الانتقام السلفي.**
- **ووسط البلد في فوضى**، فهناك قتال دائر بين الميليشيات المسلحة والجيش السوري والميليشيات التابعة للنظام.
- وبحلول نهاية العام، **سوف يكون ٢٠٪ من سكان الأردن من اللاجئين السوريين**، مع كل العواقب الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها البلد.
- ولا يُرى لدى الفلسطينيين حل **للانقسام الحاصل بين حماس والسلطة الفلسطينية.**
- ومصر في **فوضى اقتصادية ودستورية** وفي الشوارع اضطراب عارم، المسلمون يهاجمون الأقباط والإخوان يحاربون السلفيين والبدو في سيناء يقاتلون الجيش، وما يقلق مصر كثيراً حقيقة أن **أثيوبيا قد تنشئ سداً** على النيل الأزرق الذي يمد مصر بـ ٨٠ ٪من المياه.
- **لذا فإن الخلاف مع إسرائيل يُعد هامشياً بالمقارنة مع أزمة المياه.**
- في ليبيا **تذبح القبائل والعصابات المسلحة** بعضها بعضاً.
- وتدخل المدن الكبرى في تونس في حظر تجوال كل مساء **ويُقتل الجنود التونسيون** في حربهم ضد السلفيين على حدود الجزائر.
- والعراق بات **مقسماً إلى ثلاثة أقسام**، والحرب الأهلية هناك تُستأنف وبكامل قوتها، فالحكومة التي يرأسها المالكي موالية لإيران، أما وسط البلاد **فيتم التحكم فيه من قبل السنّة**، وهناك المئات من الضحايا بسبب عمليات القتل والخطف أسبوعياً، والأكراد في الشمال **ينتجون النفط ويصدرونه بشكل مستقل** عن حكومة بغداد.

- فضلاً على ما يحدث في الصومال وتشاد والسودان وعدن والبحرين.

((**فهل هناك وصف أدق لحال المنطقة بعد «الربيع العربي»؟؟؟ وهل حدث هذا بمحض الصدفة العشوائية؟؟**)).

وفي هذا العدد يجد المتابع الكريم تلخيصاً لمقالة استراتيجية مهمة عنوانها: **تأثير العامل الديني في السياسة الخارجية الأمريكية**، منشورة في **مركز سابان لسياسة الشرق الأوسط، التابع لمعهد بروكينغز، الذي يعبّر عادة عن مصالح اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة**، إذ توصي صانع القرار الأمريكي **بالاهتمام**

الافتتاحية ٣
أبو غريب: تحوّل نوعي في أساليب القاعدة ٥
تأثير العامل الديني
في السياسة الخارجية الأمريكية.....٧
الصراع السوري يفاقم
من حدّة التوترات الطائفية في مصر ٩
الشاهرودي:
هل هو المرجع القادم في النجف؟..... ١١
هروب السجناء وفشل الأجهزة الأمنية
يُنذر بتفاقم الصراع الطائفي ١٤
«شلّ» تُكبِّد العراق خسائر بمليارات الدولارات.... ١٦
أنقرة تدعم الاستقلال الاقتصادي للأكراد..... ١٧

للملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال
بإدارة الإعلام
Tel: (00964) 7800168889
Email: info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq
موقع النشرة على الانترنيت
kerbalacss.uokerbala.edu.iq
ضمن الموقع الالكتروني لمركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

«بالعامل الديني» كونه جزءاً لا يتجزأ من تعزيز الأمن القومي الأمريكي ومن مصالح السياسة الخارجية، وتؤكد على ضرورة أن يكون التواصل مع القادة الدينين والمؤسسات الدينية جزءاً روتينياً من عمل الدبلوماسية الأمريكية، نظراً لما يلعبه هؤلاء من دور مهم في بناء رأس المال الاجتماعي وللثقة التي يحظون بها في أوساط مجتمعاتهم.

فيشير الكاتب في بدء مقاله إلى استعدادات وزارة الخارجية الأمريكية لإنشاء **مكتب جديد يعنى بالعامل الديني، لتشكيل فريق عمل دبلوماسي ملم بالمسائل الدينية** في المنتدى العالمي الأمريكي الإسلامي ٢٠١٣، لتوضيح كيفية تعامل واشنطن مع هذه المسألة (علاقة أمريكا بالعالم الإسلامي) في الوقت الحاضر وما هو النهج الجديد الذي من الممكن تقديمه. وقد أبصر المكتب الجديد النور بعد سجالات طويلة داخل أروقة وزارة الخارجية للوصول إلى قناعة مفادها **أن السياسة الخارجية للولايات المتحدة بحاجة إلى أن تأخذ قضية تأثير العامل الديني على محمل الجد، والفكرة لم تكن جديدة فقد طُرحت في أحد الكتب في العام ١٩٩٥ الذي تمحور حول اعتقاد أن الدين هو البعد المفقود في فن إدارة الحكم.** وفي الوقت الحاضر **أصبح تعزيز الحرية الدينية الدولية نقطة محورية في السياسة الخارجية للولايات المتحدة. ومن الأمور الأخرى المثيرة للاهتمام هو المبادرة لتدريب بعض العناصر على فهم العامل الديني في الدورات السياسية لمعهد الخدمات الخارجية التي يشرف عليها دبلوماسيون سابقون.** وعلى الرغم من الاهتمام الواسع بالدين في أجندة السياسة الخارجية في السنوات الأخيرة، إلا ان الصراع حول ذلك قد استمر لأسباب مختلفة، حيث **هناك جدل من قبل الموظفين المرتبطين بمكتب الحريات الدينية الدولي** في وزارة الخارجية الأمريكية حول **الدفاع عن الحرية الدينية الدولية كقيمة عليا**، وحشد اهتمام أكبر للقضايا الدينية والجهات الفاعلة عبر نشاط متكامل لوزارة الخارجية.

((يا ترى لماذا كل هذا الاهتمام والحرص الشديد على الدفاع عن الحرية الدينية الدولية كقيمة عليا، وحشد الاهتمام الكبير للقضايا الدينية والجهات الفاعلة عبر نشاط متكامل لوزارة الخارجية؟؟!!)).

((هل من الممكن أن نجد الجواب الشافي في القسم الأول من هذه الافتتاحية؟؟)).

أبو غريب: تحوّل نوعي في أساليب القاعدة

الكاتب: ماكس بوت/زميل أقدم في مجلس العلاقات الخارجية
كومينتري ماغازين - ٢٣/٧/٢٠١٣

ترجمة: هبة عباس
مراجعة: فيصل عبد اللطيف ياسين

إن مصير العراق لم يُحسم بعد وإن مستقبله لا يبشر بخير أيضاً، لذا يجب على الإدارة الأمريكية أن تأخذ بعين الاعتبار بأن خطوتها الاستباقية التي روّجت لها على أنها الحل الأمثل في أفغانستان - سحب جميع القوات الأمريكية بعد العام ٢٠١٤- قد أثبتت فشلها في العراق وإنها لن تؤدي إلى إيقاف الحرب بل ستزيدها

يتطرق المقال في بدايته إلى عملية هروب مئات السجناء من سجن (أبي غريب) في العراق الذين يرتبط معظمهم بتنظيم القاعدة، ثم يمضي الكاتب بالقول: إن تنظيم القاعدة في العراق – الذي غيّر اسمه مؤخراً بعد الاندماج مع الفرع السوري إلى «الدولة الإسلامية في العراق والشام» – كشف عن قدرات هائلة تمثّلت بإمكانيته القيام بتفجير كبير على الأقل مرة واحدة في الأسبوع. كما أن عملية تحرير سجناء القاعدة – ذات الطابع المعقد وأسلوب المناورة العسكري- هي مؤشر آخر من مؤشرات قوة هذا التنظيم، **ولاشك أن التنظيم سيصبح أكثر قوة من ذي قبل بمساعدة السجناء المحررين حديثاً.** في الوقت الذي تصّدر فيه الهجوم على السجن العناوين الرئيسة، أشارت وكالة أنباء رويترز إلى حدوث خروقات أمنية في محافظة الموصل شمالي بغداد، إذ حدث هجوم انتحاري استهدف رتلاً عسكرياً أسفر عن مقتل ٢٢ جندياً وثلاثة من السابلة، **وهو هجوم كبير آخر يدل على تنامي التمرد السني في شمال العراق.** ويضيف الكاتب أنه ليس بالأمر المفاجئ عودة الجماعات الشيعية المتطرفة إلى القتال مثلما فعلت في الأيام المظلمة من عام ٢٠٠٦-٢٠٠٧ في الوقت الذي كان فيه العراق على شفا الانزلاق إلى حرب أهلية شاملة. حيث ذكرت المؤرخة العسكرية الأمريكية «كيم كاغان» في مجلة الويكلي ستاندارد الأمريكية «**أن الميليشيات الشيعية حشدت عناصرها في العراق**

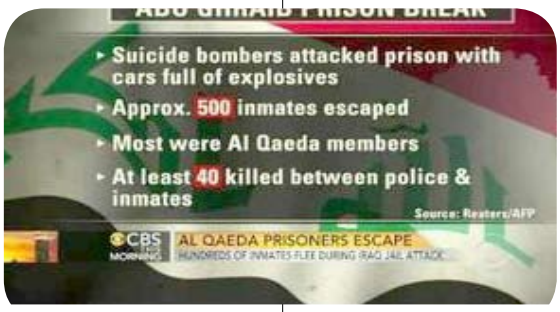

واستأنفت عمليات القتل غير القانوني في بغداد وديالى والحلة، ومن الواضح أنها أكدت سيطرتها مرة أخرى على شرق بغداد في حين أقامت نقاط تفتيش في غربها»، وأضافت «**أن بعض نشاطات هذه الميليشيات تحدث تحت أنظار قوات الأمن العراقية في نقاط التفتيش وهذه إشارة، إما إلى تغاضي رئيس الوزراء نوري المالكي أو فقدان سيطرته على هذا التصعيد**». **المالكي هو المسؤول عن هذا العنف المتصاعد، من خلال محاولاته العنيفة لتهميش ومحاكمة السياسيين السنة مما دفعهم إلى مقاومة الحكومة بقوة السلاح، وكانت نقطة التحوّل كما نقلت «الويكلي ستاندارد» قد تمثلت بقتل العديد من المتظاهرين في مدينة الفلوجة شهر كانون الثاني والهجوم على مخيم الاعتصام في مدينة الحويجة في شهر نيسان.** أما في ما يتعلق بالدور الأمريكي فيذكر الكاتب بأنها اتخذت **موقف المتفرج المتأسف على هذا الوضع المزرى** في العراق، فالولايات المتحدة التي أنفقت الكثير من الأرواح والأموال، قد تضاءلت قوتها بعد فشل الرئيس أوباما في التوصل إلى اتفاق يقضي ببقاء القوات الأمريكية في العراق عام ٢٠١١. **ووفقاً لـ«كاغان» كان يمكن للولايات المتحدة أن تشترط مقابل تسليم الأسلحة اتخاذ المالكي خطوات بناءة للتواصل مع خصومه السياسيين، لكن العراق بلد غني- إذ يُعد ثاني أكبر دولة مصدرة للنفط بعد المملكة العربية السعودية وفقاً لتقرير منظمة أوبك - ويمكنه الاستعاضة عن أسلحة الولايات المتحدة بشراء أخرى من السوق الحرة.** ويصل المقال في الختام إلى أن مصير العراق لم يُحسم بعد وان مستقبله لا يبشّر بخير أيضاً، لذا يجب على الإدارة الأمريكية أن تأخذ بعين الاعتبار أن خطوتها الاستباقية التي روّجت لها على أنها الحل الأمثل في أفغانستان - سحب جميع القوات الأمريكية بعد العام ٢٠١٤- **قد أثبتت فشلها في العراق وإنها لن تؤدي إلى إيقاف الحرب بل ستزيدها.**

رابط المقال: http://goo.gl/5V0NMF

تأثير العامل الديني في السياسة الخارجية الأمريكية

الكاتب: بيتر ماندافيل/زميل أقدم غير مقيم في مركز سابان لسياسة الشرق الأوسط
معهد بروكينغز - ٢٠١٣/٦/٧

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: فيصل عبد اللطيف ياسين

على الولايات المتحدة الاهتمام «بالعامل الديني» كونه جزءاً لا يتجزأ من تعزيز أمنها القومي ومصالح سياستها الخارجية، وضرورة أن يكون التواصل مع القادة الدينين والمؤسسات الدينية جزءاً روتينياً من عمل الدبلوماسية الأمريكية، نظراً لما يلعبه هؤلاء من دور مهم في بناء رأس المال الاجتماعي والثقة التي يحظون بها في أوساط مجتمعاتهم

يشير الكاتب في بدء مقاله إلى استعدادات وزارة الخارجية الأمريكية لإنشاء **مكتب جديد يعنى بالعامل الديني**، لتشكيل فريق عمل دبلوماسي ملم بالمسائل الدينية في المنتدى العالمي الأمريكي الإسلامي ٢٠١٣، لتوضيح كيفية تعامل واشنطن مع هذه المسألة (علاقة أمريكا بالعالم الإسلامي) في الوقت الحاضر وما هو النهج الجديد الذي من الممكن تقديمه.

وقد أبصر المكتب الجديد النور بعد سجالات طويلة داخل أروقة وزارة الخارجية للوصول إلى قناعة مفادها **أن السياسة الخارجية للولايات المتحدة بحاجة إلى أن تأخذ قضية تأثير العامل الديني على محمل الجد، والفكرة لم تكن جديدة فقد طُرحت في أحد الكتب في العام ١٩٩٥ الذي تمحور حول اعتقاد أن الدين هو البعد المفقود في فن إدارة الحكم.** وفي الوقت الحاضر **أصبح تعزيز الحرية الدينية الدولية نقطة محورية في السياسة الخارجية للولايات المتحدة**، غير أن التعامل المباشر مع الجهات الدينية الفاعلة ما يزال بعيد المنال. لكن هذا الوضع بدأ يتغيّر تدريجياً في ظل إدارة الرئيس أوباما، سواء في البيت الأبيض أم في وزارة الخارجية حول **زيادة التركيز في الجهود السياسية الخارجية على الدين والجهات الدينية الفاعلة**، والعمل على إشراك المجتمعات المسلمة العالمية، **ومن الأمور الأخرى المثيرة للاهتمام هو المبادرة بتدريب بعض العناصر على فهم العامل الديني في الدورات السياسية لمعهد الخدمات الخارجية التي يشرف عليها دبلوماسيون سابقون.** ويستطرد الكاتب أنه على الرغم من الاهتمام الواسع بالدين في أجندة السياسة الخارجية في السنوات الأخيرة، إلا ان الصراع حول ذلك قد استمر لأسباب مختلفة، حيث هناك جدل من قِبل الموظفين المرتبطين بمكتب الحريات الدينية الدولي في وزارة الخارجية الأمريكية حول الدفاع عن الحرية الدينية الدولية كقيمة

عليا، وحشد اهتمام أكبر للقضايا الدينية والجهات الفاعلة عبر نشاط متكامل لوزارة الخارجية. وباختصار، فقد أصبح من الصعب على العامل الديني أن يتجاوز حدود مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان واتحاد العمال، وأن يجد له تأييداً ضمن المكاتب الإقليمية، وهناك مشكلة أخرى تتمثل بكيفية وضع «العامل الديني» موضع التنفيذ بعد أن تمكّن من حجز مقعد له في المجال الدبلوماسي، حيث صاحب ذلك الأمر في الكثير من الأحيان حدوث العديد من الأخطاء التي أعادت التصوّر القائم على أن الدين يلعب دوراً هامشياً في تحقيق أهداف السياسة الخارجية للولايات المتحدة. المسألة الأخرى المثيرة للقلق هي **أين ومتى يُعد «العامل الديني» مهماً**، فقد أصبح من المألوف مؤخراً ظهور الجهات الدينية عبر القنوات الإعلامية الأميركية لغرض معالجة بعض الحالات التي تواجهها المساعي الدبلوماسية مثل الجهود الرامية لإنهاء الصراعات أو الاستجابة للكوارث الإنسانية، **ومما لاشك فيه انه في الوقت الذي يلعب فيه القادة الدينيون دوراً مهماً في مثل هذه الظروف الصعبة، إلا انه لايمكن إنكار أهميتهم في الظروف الاعتيادية.** ويمضي الكاتب قائلاً: **إن ما يقودنا إلى جوهر القضية للاهتمام بالعامل الديني كونها جزءاً لا يتجزأ من تعزيز الأمن القومي للولايات المتحدة ومصالح السياسة الخارجية، كذلك الدور المهم لأولئك القادة الدينيين في المجتمع كونهم رموزاً موثوقاً بها وبُناة المجتمع الرئيسين، لذا فإن التواصل معهم ومع المؤسسات الدينية ينبغي أن يصبح جزءاً روتينياً من عمل الدبلوماسية الأمريكية في المجالات الإقليمية والعملية.** وبالطبع ستكون هناك تحديات أمام ذلك، مثل القيد القانوني الذي يفرضه الدستور الأمريكي على الدعم الحكومي المباشر للدين. إن المكتب الجديد الذي يعنى بالعامل الديني في وزارة الخارجية سيمتلك القدرة على إحداث تغيير جوهري في الكيفية التي تصنع بها الولايات المتحدة دبلوماسيتها. وهناك بالفعل نجاحات يمكن أخذها بنظر الاعتبار، مثل مبادرات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو بعض الجهود التي قام بها المبعوث الأميركي الخاص إلى منظمة التعاون الإسلامي، حيث سيكون للولايات المتحدة حضورٌ هذا العام في منتدى العالم الإسلامي. وينهي الكاتب حديثه بالقول: **إن مدى أهمية ارتباط الدين بالشؤون العالمية أصبح أكثر وضوحاً، وقد حان الوقت لأن تعكس السياسة الخارجية للولايات المتحدة وجهود الأمن الوطني هذا الواقع.**

رابط المقال: http://goo.gl/2KI0qo

الصراع السوري يفاقم من حدَّة التوترات الطائفية في مصر

الكاتب: إريك تراغر/ باحث في معهد واشنطن
صحيفة وورلد بولتكس ريفيو - ١/٧/٢٠١٣

ترجمة: هبة عباس
مراجعة وتلخيص: د. نصر محمد علي

إن الطبيعة الطائفية المتزايدة للصراع السوري أدّت إلى تفاقم حدَّة التوترات الطائفية في مصر، وفي هذا السياق استخدم السلفيون دعم إيران لسوريا من أجل الترويج لأجندتهم المناهضة للشيعة، وكان الهجوم الأخير على مسجد شيعي في مدينة الجيزة، الذي أودى بحياة أربعة أشخاص من بينهم إمام المسجد، يُعد جزءاً من هذا التوجّه

أعلن الرئيس محمد مرسي في الخامس عشر من شهر حزيران قطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا ودعم إنشاء منطقة حظر طيران على البلاد، وفي مقابلة عبر الانترنت - فيما يأتي أهم ما ورد فيها- أوضح «إريك تراغر» الباحث في معهد واشنطن كيف غيّرت الحرب في سوريا من تأثير مصر ومرسي على المنطقة برمتها. وأكّد أن تداعيات الثورة السورية على الشارع المصري، تتجلّى في ثلاثة محاور:

أولها: محاولة الرئيس مرسي في الأسابيع القليلة الماضية استخدام دعمه للانتفاضة السورية كوسيلة لتعزيز موقفه السياسي المحلي في وقت يواجه فيه احتجاجات حاشدة، فقبل بضعة أسابيع ألقى خطاباً جماهيرياً أمام أكثر من ٢٠,٠٠٠ شخص في القاهرة مستخدماً الخطاب الذي كان يخص سوريا للتنديد بخصومه المحليين أيضاً.

ثانيها: الطبيعة الطائفية المتزايدة للصراع السوري أدّت إلى تفاقم حدة التوترات الطائفية في مصر، وفي هذا السياق استخدم السلفيون دعم إيران لسوريا من أجل الترويج لأجندتهم المناهضة للشيعة، وكان الهجوم الأخير على مسجد شيعي في مدينة الجيزة، الذي أودى بحياة أربعة أشخاص من بينهم إمام المسجد، يُعد جزءاً من هذا التوجه .

ثالثها: كان من بين المقاتلين الأجانب الذين دخلوا سوريا للقتال ضد نظام الأسد عدد من المصريين. وفي الوقت الذي لم يُعرف عددهم بعد، لكن كثيراً ما يتم الإبلاغ عن سقوط ضحايا على المواقع الجهادية،

وقد قام كلٌّ من حزب النور السلفي المصري والجماعة الإسلامية التي تعدها الولايات المتحدة منظمة إرهابية بتشجيع أتباعهما للذهاب إلى سوريا. ومن المؤكد أن عدد المصريين الذين يقاتلون في سوريا يُعد قليلاً بالنسبة لبقية المقاتلين في جبهات القتال. أما بصدد قرار الحكومة المصرية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع دمشق، فيجيب تراغر قائلاً: هناك عاملان دفعا مرسي إلى اتخاذ القرار القاضي بقطع العلاقات، أحدهما: رغبته بتعزيز قاعدته الإسلامية المعادية بشدة للشيعة والرافضة لدعم إيران للأسد، كما يواجه موجة من الاحتجاجات الجماهيرية ضد رئاسته.

والآخر: هو الفتوى الأخيرة للشيخ السني البارز يوسف القرضاوي التي دعا فيها المسلمين للانضمام إلى الجهاد في سوريا، لكن مرسي لم يستجب للشيخ القرضاوي الذي له ثقل وتأثير كبيرين جداً على الإسلاميين غير الجهاديين الذين تعدَّهم جماعة الإخوان أحد مكوناتها.

وبخصوص تداعيات إغلاق السفارة المصرية في دمشق على قدرة حكومة مرسي على مجريات الأحداث في المنطقة يؤكد تراغر: انه بعد مرور مدة قصيرة على تولي مرسي الرئاسة، أعلن خطة للتفاوض بشأن مستقبل سوريا ووضع حد للصراع القائم مع إيران وتركيا والمملكة العربية السعودية، ويشير انسحاب مصر من سوريا إلى فشل هذه الخطة وفقاً لتوقّع العديد من المحللين، ونظراً للمشاكل الداخلية فيها لم يكن من المتوقّع أن تكون مصر لاعباً رئيساً في سوريا، ومن هذا المنطلق لم يغيّر الرئيس مرسي أفكاره حول دور مصر الإقليمي، وبالنتيجة فمن المرجّح أن تبقى مصر لاعباً في القضايا الجارية على طول حدودها، على سبيل المثال قطاع غزة لكن ليس بصورة كبيرة هذه الأيام.

رابط المقال: http://goo.gl/LILu8D

الشاهرودي: هل هو المرجع القادم في النجف؟

الكاتب: باول ماك جوف/صحفي استرالي وكبير مراسلي صحيفة سيدني مورنينغ هيرالد المتخصصة في شؤون الشرق الأوسط الشؤون الخارجية (فورين آفيرز)-٢٣/٥/٢٠١٢

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

إن صعود الشاهرودي إلى الترشّح للخلافة ما يزال حديث العهد لكن تأثيره على السياسة في العراق يزداد يوماً بعد يوم، وبصفته ممثلاً لنفوذ طهران في النجف، وفي حال نجاح حملته هذه، فسيصبح مدافعاً قوياً لتدخّل رجال الدين في السلطة، وأي تحوّل نحو دولة دينية على النمط الإيراني سيترك أمريكا في مواجهة مأزق حقيقي

آية الله العظمى علي السيستاني (٨٢ عاماً) نادراً ما يُشاهد وقلّما يوجّه خطابه بشكل علني، هكذا بدأ الكاتب مقاله واصفا إياه بأنه القائد الروحي الأكثر احتراماً بالنسبة لـ١٧٠ مليون شيعي مسلم في العالم، وقد أصابه الضعف مؤخراً وأصبح يعتمد بشكل كبير على أبنائه للقيام بواجباته، الأمر الذي أدّى إلى البحث عمّن يحل محله لتولي القيادة الروحية، ومع سعي إيران لتثبيت مرشحها المفضل، فقد أصبحت المؤسسات السياسية العلمانية الديمقراطية الوليدة في العراق معرضة للخطر، وذلك من شأنه أن يشكل تحدياً لأمل واشنطن في عراق ما بعد الحرب الذي عملت على جعله بمثابة حليف معتدل وعلماني في قلب الشرق الأوسط. **عادة لا تبدأ مساعي عملية الخلافة في المذهب الشيعي إلا بعد موت الزعيم الحالي، إلا ان إيران استبقت الأمر وأرسلت مجموعة لفتح مكتب في النجف لمرشحها المفضل محمود الهاشمي الشاهرودي (٦٤ عاما).**

ويستطرد الكاتب مشيراً إلى أن الشاهرودي قد بدء بتنفيذ حملة متطورة ومكلفة – أُشيع بأنها ممولة من طهران – وتعتمد استراتيجيته على استدراج السيستاني وأتباعه لحربِ مزايدة بغية كسب ودّ رجال الدين وطلابهم، عن طريق عرض الرواتب والسكن والخدمات الصحية.

عاش الشاهرودي، النجفي المولد، معظم حياته في إيران تحت رعاية المرشد الأعلى الإيراني، آية الله علي الخامنئي، وارتقى لمستويات عليا في المؤسسة الدينية والسياسية الإيرانية، وقد أجرى عدة لقاءات مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، كان أحدها في طهران، ووفقاً لمصادر مقربة من القيادة الدينية والسياسية في بغداد، **أبلغ الشاهرودي بعض المسؤولين العراقيين بأنه يعدّ نفسه للتصدي للزعامة الروحية للإسلام الشيعي.** وقال

أحد الدبلوماسيين العراقيين، طلب عدم الكشف عن اسمه:**إن الشاهرودي تلقّى دعماً كبيراً من الخامنئي وطهران وذلك لمكانته فيها، وأضاف أن الأموال الإيرانية والسلطة سوف تجعل منه آية الله العظمى.**

تمثلت تحديات الشاهرودي بوجود صراع بين وجهتي نظر متعارضتين للسياسة في المذهب الشيعي، فقد أسس شيعة العراق منذ مدّة طويلة مدرسة فكرية (مهادنة) عُرفت بمؤسسة (الإرشاد والتوجيه)، آثَر رجال الدين بموجبها البقاء خارج إطار النزاعات السياسية، وكانت تدخلات السيستاني في الأيام الأولى من الاحتلال الأمريكي للعراق استثناءً صارخاً، لكنه كان يهدف حينها إلى ثني إرادة الأميركيين عن تشكيل العملية السياسية من خلاله وعن طريق رجال الدين.

وبإزاء ذلك فإن الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ قد منحت رجال الدين سيطرة كاملة على العملية السياسية، وعلى الرغم من ذلك فإن ثلاثة عقود من فوضى الحكم الإسلامي كشفت عن ماهيّة ولاية الفقيه، إذ قام روح الله الخميني بوضع نظرية وجعلها مادة دستورية تفوَّض بموجبها السلطة إلى المرشد الأعلى وكبار علماء الدين، وما زالت طهران تصرّ على ربط السياسة بالدين.

ويُشاع في بغداد الآن بأن دعم إيران للشاهرودي يبدو كمحاولة منها لإبعاد العراق عن آليات الديمقراطية التي تنأى عن رجال الدين،

وقد صرّح سامي العسكري أحد مستشاري المالكي قائلاً: «إذا أصبح لدينا (آية الله) معادياً للديمقراطية سنكون في مأزق، فنحن لا نريد شخصاً يدعم ولاية الفقيه، بل معتدلاً ومؤيداً للتنوع الموجود في بلادنا». **ولم يتضح حتى الآن مدى قدرة المالكي على إيقاف التدخل والنفوذ الإيراني في مدينة النجف.**

إن صعود الشاهرودي لصفوف النخبة في طهران نابع من ولائه لرجال الدين الحاكمين هناك، فبعد أن توفي الخميني اتجهت الأنظار نحو الشاهرودي للتصدي للزعامة، ولكن علي الخامنئي ظهر ليحل محل قائد الثورة، فالدستور الإيراني يتطلب أن يكون الزعيم مرجعاً أو آية الله، ولكن الخامنئي لم يدرس بشكل كافٍ لكسب التأهيل اللازم، **فأوكلت مهمة تدريسه للشاهرودي، وبعد عام واحد تم إعلان الخامنئي مؤهّلاً علمياً مع إن عملية الإعداد تلك تتطلب عقداً من الزمن أو أكثر، ومقابل هذه الخدمة مُنح الشاهرودي مكافأة بجعله رئيساً للنظام القضائي الإيراني، وذلك وفقاً لما ذكره سامي العسكري.**

كان من الصعب على الشاهرودي أن ينأى بنفسه عن طهران وهو عضو فعّال ضمن الإثني عشر رجلاً في مجلس صيانة الدستور الذين تم اختيارهم من قِبل الخامنئي لتفسير الدستور الإيراني واختيار جميع المرشحين للمناصب العامة، وفي العام الماضي أكد الخامنئي ثقته مجدداً بالشاهرودي حين أوعز إليه مهمة رئاسة الفريق الذي يتوسط لتسوية الخلافات بين

البرلمان والرئيس.

ويمضي الكاتب في القول بأن عدم وجود مرشح محلي لتولي الصدارة في النجف، يجعل التحدي المتمثل بالشاهرودي خطيراً، إذ يوجد ثلاثة علماء آخرين بدرجة آية الله العظمى في الحوزة، اثنين منهم من غير المحتمل أن يكونوا مرشحين للخلافة لأنهم ولدوا خارج الأراضي الشيعية في النجف، وهما محمد اسحاق فياض (٨٢ عاما) أفغاني، وبشير حسين النجفي (٧٠ عاماً) باكستاني، وهذا يترك المجال مفتوحاً أمام محمد سعيد الحكيم النجفي الأصل (٧٦ عاماً)، حيث إنه المنافس الوحيد. وسيكون لما يقرب من مائة ممن هم بمرتبة آية الله دور في اختيار الزعيم الروحي المقبل، إلا انه وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها المؤسسة الدينية لوصف الخلافة بأنها اختيار روحي بعيداً عن الإغراءات الدنيوية، إلا انها في الحقيقة سوف تدفع بالوضع تدريجياً إلى تسييس عملية الاختيار بشكل سيئ.

للوضع المادي أيضاً تأثيره الواضح على مسألة الخلافة، فإذا كان الخليفة المحتمل لا يملك المال لتوزيع ودفع الرواتب لبعض الآلاف من رجال الدين الشيعة في جميع أنحاء العالم، فسوف لن يكون خليفة، ولا أحد يعلم إن كان أي من المتنافسين في النجف يمتلك الأموال أم لا، ولكن الشاهرودي يمتلك الأموال والعلاقات العامة، والدعم من إيران.

ويضيف الكاتب أن على الشاهرودي أن يحرص على إعطاء كافة رجال الدين والطلاب راتباً منتظماً، ويعمل على إحضار كافة رجال الدين الناطقين بالعربية من قم وطهران ليقوموا بالتدريس في النجف، وهو قد فعل ذلك.

وأي جهد من قبل بغداد لإعاقة ترشيحه سوف يكون محدوداً بسبب الاتفاق الذي تم عام ٢٠١٠ حيث أبقى المالكي في السلطة على الرغم من أنه لم يفز بالأغلبية المطلقة في الانتخابات البرلمانية، ويسعى الشاهرودي الآن لاستمالة رجل الدين الشاب مقتدى الصدر، وهذا ما دفعه إلى حثّه على الاشتراك في المفاوضات.

ويختم الكاتب مقاله بالإشارة إلى الدور الأمريكي في العراق وسعي الولايات المتحدة منذ الغزو عام ٢٠٠٣لجعل العراق سداً منيعاً أمام جارته إيران ذات الحكم الديني التي تطمح إلى السيطرة على المنطقة، **كما أن صعود الشاهرودي إلى الترشّح للخلافة ما يزال حديث العهد لكن تأثيره على السياسة في العراق يزداد يوماً بعد يوم وبصفته ممثلاً لنفوذ طهران في النجف، وفي حال نجاح حملته هذه، فسيصبح مدافعاً قوياً لتدخّل رجال الدين في السلطة، وأي تحوّل نحو دولة دينية على النمط الإيراني سيترك أمريكا في مواجهة مأزق حقيقي.**

رابط المقال: http://goo.gl/aUkh0V

هروب السجناء وفشل الأجهزة الأمنية يُنذر بتفاقم الصراع الطائفي

الكاتب: هايز براون/مراسل الأمن الوطني ومدوّن لصحيفة ثينك بروغرس
صحيفة ثينك بروغرس - ٢٠١٣/٧/٢٢

ترجمة: هبة عباس
مراجعة وتلخيص: د. نصر محمد علي

إن تحرير عدد كبير من المقاتلين معظمهم من السنة سيزيد فرص حدوث صراع طائفي أكبر، ولاسيما أن الوضع الحالي في الشرق الأوسط يُلقي بتداعياته على العراق وعلى المنطقة بأسرها

تفيد تقارير صادرة من العراق بأن تنظيم القاعدة قد خطط لهروب ضخم من سجن (أبي غريب)، وأفادت رويترز نقلاً عن عضو البرلمان العراقي السابق «حاكم الزاملي» قوله: إن مالا يقل عن ٥٠٠ من المدانين قد فروا من السجن وربما أكثر من ١٠٠٠، معظمهم من كبار أعضاء تنظيم القاعدة ومحكوم عليهم بالإعدام. وهذا من شأنه أن يثير القلق وفق أي ظروف، بيد أن الوضع الحالي في الشرق الأوسط يلقي بتداعياته على هروب يوم الاثنين وعلى المنطقة بأسرها لعدة أسباب، **أولها: إن الهجوم كان مخططاً له ومنفّذ بشكل جيد**؛ فوفقاً لتقارير صدرت من العراق، إن هذا ليس محاولة مجزأة يقوم بها تنظيم القاعدة في العراق لتحرير عدد قليل من السجناء ينتمون إليه، بل كان هجوماً واسع النطاق على سجن (أبي غريب)، إذ قاد انتحاريون سيارات مفخخة إلى بوابات السجن الواقع على مشارف بغداد ليلة الأحد، فيما هاجم مسلحون حراس السجن بقذائف الهاون والقذائف الصاروخية (آر بي جي)، وأضاف تقرير قناة «روسيا اليوم» ان المهاجمين كانوا يرتدون سترات ناسفة عند دخولهم السجن لمساعدة السجناء على الهرب. وقد توفي ١٤ شخصاً على الأقل من قوات الأمن العراقية في الهجوم الذي انتهى فقط عندما وصلت مروحيات عسكرية لتوفير الدعم. الهجوم المنظّم الذي وقع في وقت واحد، وهو السمة المميزة لاستراتيجية القاعدة،

كان في السجن الذي يبعد ١٢ ميلاً إلى الشمال من بغداد، والتقارير متضاربة حول من تمكن من الفرار. **ثانيها: إن مستوى العنف في العراق كان مرتفعاً**؛ فلم يكن عام ٢٠١٣ عاماً جيداً بالنسبة للعراق، إذ تنامى معدل العنف الطائفي على مدى الأشهر القليلة الماضية، ويتجسد بزيادة التفجيرات بالسيارات المفخخة وتشير الطبيعة المنسّقة لهذه التفجيرات إلى تورط تنظيم القاعدة فيها. **ورجّح التقرير أن تحرير عدد كبير من مقاتلين معظمهم من السنة سيزيد من فرص حدوث صراع طائفي أكبر. ثالثها: الحرب الأهلية السورية على الحدود**؛ إذ إن التدفق المفاجئ للأعداد الكبيرة من المقاتلين المدربين والإرهابيين المدانين إلى العراق سيكون مشكلة حتى لو لم تكن هناك حرب أهلية (قادمة) على الأبواب، **ونظراً للصراع الدائر في سوريا فمن الممكن أن يشكّل هذا الهجوم تحولاً جذرياً في كيفية حدوث الحرب.**

بينما كانت تدور محادثات شد وجذب بين الطرفين حول الاندماج، حصل تعاون بين تنظيم القاعدة في العراق والجماعة السورية المتطرفة «جبهة النصرة» لعدة أشهر، الأمر الذي دعا وزارة الخارجية الأمريكية إلى إدراج جبهة النصرة كمجموعة إرهابية. وصرّح كلٌّ من «آرون زيلين وريتشارد بورو» في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأوسط لصحيفة ثينك بروغرس «انه من المثير للاهتمام أن نرى ما إذا كان هؤلاء الذين هربوا إلى سوريا سوف يجلبون معهم بعضاً من تكتيكاتهم الأكثر تطرفاً. ووفقاً «لزيلين» توجد في الوقت الحالي جماعات جهادية تقدّم الخدمات الاجتماعية للمدنيين وتقوم بأعمال أخرى ويمكن أن يعدّوا أنفسهم مهمشين ومقوّض عملهم بسبب تدفّق «مقاتلين أكثر صلابة» من الذين تم القبض عليهم خلال احتلال الولايات المتحدة للعراق.

رابط المقال: http://goo.gl/131XBG

«شلّ» تُكبِّد العراق خسائر بمليارات الدولارات

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

اتهمت وزارة النفط العراقية شركة شل البريطانية الهولندية العملاقة المتخصصة في مجال الطاقة بتكبيدها خسائر قيمتها ٤,٦ مليار دولار أثر بطء في إنتاج النفط الخام في الحقول العراقية. وكشفت رسالة صادرة عن وزارة النفط إلى شركة «شل» حصلت عليها وكالة «فرانس بريس»، مؤرخة في (٢١ تموز/يوليو ٢٠١٣)، تنتقد بشدة الشركة الأجنبية بسبب التباطؤ في استخراج النفط من حقل مجنون العملاق في جنوب العراق، والذي تزامن مع انخفاض صادرات العراق النفطية إلى أدنى مستوياتها منذ ١٦ شهراً، وذلك على الرغم من تعزيز بغداد دورها كمنتج رئيس للطاقة.

ويبدو أن النزاع الدائر بين بغداد وإقليم كردستان، الذي علّق تسليم نفطه إلى المركز، وانخفاض صادرات العراق الشمالية بسبب الهجمات المتكررة التي تتعرض لها أنابيب النقل، أثارت حالة من الإحباط لدى الحكومة حيال صادرات النفط التي تمثل الحصة الكبرى من العائدات المالية للدولة.

ووفقاً لـ «فرانس بريس»، أكد مصدران منفصلان في وزارة النفط صحة الرسالة، حيث كانت الرسالة موجهة إلى نائب رئيس شركة شل في العراق هانز نيجكامب وموقعة من دائرة العقود والتراخيص في وزارة النفط العراقية.

وتوضح الرسالة أن العراق ما يزال يتكبد خسائر كل يوم نتيجة لفشل شل في أداء التزاماتها التعاقدية. وتتابع، أن «الحقل أُغلق وتوقف الإنتاج منذ (حزيران ٢٠١٢) بطلب من شل لغرض تنفيذ أعمال إعادة تأهيل المنشأة السطحية».

وشددت الرسالة على أنه كان «من المفترض أن تنتهي أعمال التأهيل بمدة زمنية بين أربعة إلى ستة أشهر، وأن يتم استئناف الإنتاج في موعد أقصاه الأول من كانون الثاني ٢٠١٣».

كما أكدت الرسالة بأن «شل لم تستأنف الإنتاج السابق حتى الآن، ولم تحقق أي إنتاج تجاري أولي». وقالت الوزارة: إن الشركة «لم تتخذ أي إجراءات جادة لمعالجة الغاز المصاحب المستخرج من الحقل». وأشارت كذلك إلى أن «حرق هذا الغاز كان له أثر سلبي على العراق سواء من الناحية الاقتصادية (خسائر الإيرادات) أو البيئية، فضلاً على أنه انتهاك للقوانين العراقية».

وكانت وزارة النفط العراقية وقّعت في (كانون الثاني عام ٢٠١٠)، عقداً لتطوير حقل مجنون النفطي في جنوب العراق، أذ تملك شل الحصة الأكبر البالغة ٤٥ بالمائة من المشروع فيما تملك بتروناس ٣٠ بالمائة عائد لشركة عراقية مملوكة للدولة.

وقد مُنح عقد مجنون الذي بلغت احتياطاته المؤكدة ١٢,٥٨ مليار برميل في جولة التراخيص في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٩.

ويثير صمت البرلمان، لجنة الطاقة النيابية خصوصاً، استغراب كافة المختصين والفنيين ومعظم فئات الشعب، فلم يصدر أي تعليق أو استنكار منه عن الخسائر المالية المترتبة على إخلال شركة شل بالاتفاقات المبرمة مع وزارة النفط.

أنقرة تدعم الاستقلال الاقتصادي للأكراد

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

كشف مصدر مطلع في إقليم كردستان العراق، الجمعة الموافق (١٦/آب)، عن قيام أنقرة بدعم شركات نفطية وذلك لمساعدة الأكراد في الحصول على مزيد من الاستقلال الاقتصادي، لافتاً النظر إلى أن الدعم سيثير غضب حكومة بغداد ومعارضة واشنطن.

وقال المصدر لوكالة «الملف نيوز»: إن «تركيا تلعب بهدوء دوراً كبيراً في قطاع النفط والغاز مع الحكومة في إقليم كردستان العراق، متحالفة مع شركة اكسون موبيل الأمريكية»، مبيّناً أن «أنقرة تعوّل على الإقليم شبه المستقل لإنهاء اعتمادها على واردات الطاقة الروسية والإيرانية باهظة التكلفة».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته، أن «شركة تركية مدعومة من حكومة إقليم كردستان، أُنشئت في الربع الثاني من عام ٢٠١٣ للتنقيب عن النفط والغاز في كردستان لهذا الغرض».

ولفت المصدر إلى أن «هذه الاستراتيجية ستثير غضب الحكومة الاتحادية في بغداد التي تقول إنها وحدها صاحبة الحق في السيطرة على النفط العراقي، وهي تتعارض أيضاً مع دعوات واشنطن لأنقرة للامتناع عن دعم المشروعات التي تساعد الأكراد في الحصول على مزيد من الاستقلال».

وأشار المصدر إلى أن «الدور التركي يشمل أيضاً خطاً جديداً للأنابيب في كردستان اكتمل بناء أغلب أجزائه وسيمكّن الأكراد من تصدير النفط من حقول «طق طق» إلى تركيا من دون الخوض في نزاعات مع بغداد بشأن المدفوعات». ووفقاً للمصدر ولأحدث الخطط «سيجري ربط الخط الجديد بخط كركوك-جيهان في الأراضي التركية وليس في العراق لتجنب التعامل مع بغداد».

يُذكر أن شركة النفط التركية الدولية (تي.بي.آي. سي) شبه الحكومية وشركة بوتاش الحكومية لتشغيل خطوط الأنابيب، تمتلك كل منهما حصة في الشركة الجديدة المدعومة من حكومة إقليم كردستان العراق التي دخلت نحو عشر مناطق للتنقيب في كردستان من بينها عدة حقول تعمل فيها اكسون موبيل بالفعل.

كما تُجري الشركة مفاوضات أيضاً مع كردستان على اتفاق لشراء الغاز المصاحب للنفط في الإقليم.